

مؤقت

مجلس الأمن

السنة السادسة والستون



الجلسة ٦٥٤٤

الجمعة، ٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، الساعة ١٧/١٠

نيويورك

الرئيس: السيد ميسون (غابون)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد جدانوف

ألمانيا السيد رويسل

البرازيل السيد فارغاس غارسيا

البرتغال السيد فاز باتو

البوسنة والهرسك السيد فوكاسينوفيتش

جنوب أفريقيا السيد لاهير

الصين السيد يانغ تاو

فرنسا السيد جونغ

كولومبيا السيد ألتاتي

لبنان السيد حشاش

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة ميس

نيجيريا السيد أميوفوري

الهند السيد فيناي كومار

الولايات المتحدة الأمريكية السيد دن

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

Reporting Service, Room U-506



الرجاء إعادة استعمال الورق

11-36254 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

بعد المشاورات التي جرت فيما بين أعضاء مجلس الأمن، أذن لي أن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

”يعرب مجلس الأمن عن بالغ القلق إزاء استمرار العنف والتدهور السريع للحالة في أبيي منذ تناول مجلس الأمن للمسألة في بيانه الصحفي الصادر في ٢٢ أيار/مايو، الذي أدان فيه المجلس الهجوم الذي شنته القوات الجنوبية على قافلة لبعثة الأمم المتحدة في السودان ترافق عناصر من القوات المسلحة السودانية تابعة للوحدات المتكاملة المشتركة، وذلك في ١٩ أيار/مايو في أبيي، وأدان فيه أيضا تصعيد العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة السودانية التي بسطت سيطرتها على بلدة أبيي والمنطقة المحيطة بها.

”ويدين مجلس الأمن بأقوى العبارات بسط حكومة السودان سيطرتها على منطقة أبيي واستمرار إخضاعها لسيطرتها العسكرية، وما نجم عن ذلك من تشريد قسري لعشرات الآلاف من سكان أبيي. ويطلب المجلس القوات المسلحة السودانية بكفالة الوقف الفوري لجميع أعمال النهب والحرق والاستيطان غير المشروع. ويشدد المجلس على أن جميع المسؤولين عن انتهاك القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق

الإنسان، وكذلك كل من أوعز بارتكاب تلك الأعمال، سيقعون تحت طائلة المساءلة. ويعرب المجلس عن بالغ القلق إزاء تردي الحالة الإنسانية في المنطقة، ويشيد بالجهود التي تبذلها المنظمات الإنسانية لإيصال المساعدات الطارئة، بما في ذلك المواد الغذائية والرعاية الصحية والمأوى والماء، إلى الناس الذين تضرروا من جراء النزاع، رغم استمرار حالة انعدام الأمن في المنطقة، ورغم التضيق الشديد على وصول هذه المنظمات إلى المنطقة.

”ويشجب مجلس الأمن سد طريقيين من أصل ثلاثة طرق إمداد رئيسية من الشمال إلى الجنوب، وقيام القوات المسلحة السودانية بتدمير جسر بانتون في جنوبي أبيي، مما يعرقل التجارة الضرورية ويجعل عودة المدنيين إلى أبيي أمرا عسيرا. ويطلب المجلس باتخاذ إجراءات فورية لإعادة سبل المرور إلى نصابها بالكامل عبر جميع الطرق.

”ويطالب مجلس الأمن جميع الأطراف باحترام المبادئ الإنسانية والسماح لجميع الأفراد العاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى الأفراد والجماعات الضعيفة التي تأثرت بالقتال في الوقت المناسب ومن غير عراقيل. ويطلب المجلس أيضا بإتاحة الظروف المناسبة التي تسمح بعودة المشردين إلى ديارهم فورا بصورة آمنة.

”ويدين مجلس الأمن بشدة جميع الهجمات التي شنت على البعثة، بما في ذلك هجمات ٢٤ أيار/مايو و ١٩ أيار/مايو، اللتان تشكلان عمليتين إجراميين موجهين ضد بعثة للأمم المتحدة والأفراد العاملين فيها، يهددان بتقويض التزام الأطراف بتجنب العودة إلى الحرب.

السودان وحكومة جنوب السودان بالتعاون تعاوننا تاما مع الممثل الخاص للأمين العام في بعثة الأمم المتحدة في السودان ومع الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ، بقيادة الرئيس ثابو أمبيكي، من أجل وضع ترتيب أممي فوري لأبيي قابل للحياة، تدعمه البعثة، وتنسحب. بموجبه من منطقة أبيي جميع القوات المسلحة السودانية، والجيش الشعبي لتحرير السودان، والقوات المتحالفة. ويشير المجلس إلى أن البعثة تظل على أهبة الاستعداد للمساعدة في تنفيذ جميع الاتفاقات ذات الصلة بالموضوع التي يتوصل إليها الطرفان. ويؤكد المجلس أن عدم امتثال حكومة السودان لاتفاق السلام الشامل وعدم وفائها به إنما يعرض للخطر المنافع التي يمكن جنيها من الامتثال للاتفاق.

”ونظرا إلى استمرار حالة انعدام الأمن في أبيي، فإن المجلس يعتقد بأن أمن الطرفين ورخاءهما سيتعززان باستمرار وجود للأمم المتحدة في أبيي، بموجب تكليف، بعد ٩ تموز/يوليه، وكذلك بفضل مساعدة الأمم المتحدة للطرفين في إدارة حدودهما بعد استقلال جنوب السودان. وفي هذا السياق، يبحث المجلس الطرفين على التوصل إلى اتفاق بشأن استمرار وجود الأمم المتحدة بموجب تكليف بهذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على أن كلا الطرفين سيستفيدان كثيرا إذا ما توخيا ضبط النفس واختارا سلك سبيل الحوار، بما يشمل المفاوضات الرفيعة المستوى الجارية بين الأطراف والمفاوضات الجارية تحت رعاية الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي ورئيسه السيد ثابو أمبيكي، بدلا من اللجوء إلى العنف أو الأعمال الاستفزازية.

”ويشير مجلس الأمن إلى الالتزامات التي تعهد بها نائب الرئيس علي عثمان طه ونائب الرئيس الأول سلفا كير بأن يحذف الطرفان كلاهما أي مطالبات غير مشروطة بأبيي من مشروعي دستوريهما الوطنيين، ويبحث الطرفين على تجنب الخطابات المؤججة، لا سيما من جانب القيادة، حيث يقوض ذلك التزام الطرفين المتبادل بحل جميع المسائل المتعلقة باتفاق السلام الشامل وما بعد اتفاق السلام الشامل بالوسائل السلمية عن طريق التفاوض. ويبحث المجلس الطرفين كليهما على الوفاء بهذه الالتزامات.

”ويعرب المجلس عن بالغ القلق إزاء التقارير التي تفيد بمحدوث تدفق غير اعتيادي ومفاجئ لآلاف من أفراد قبيلة المسيرية إلى بلدة أبيي والمناطق المحيطة بها، الأمر الذي قد يحدث تغييرات كبيرة في النسيج العرقي للمنطقة. ويدين المجلس جميع الأفعال التي تتخذ من طرف واحد بقصد خلق حقائق على الأرض تؤدي إلى المساس بنتيجة المفاوضات. ويعرب المجلس عن تصميمه على حل مشكلة وضع أبيي في المستقبل عن طريق المفاوضات بين الطرفين على نحو يتوافق مع اتفاق السلام الشامل، لا من خلال الأفعال التي يتخذها أحد الطرفين من جانب واحد.

”ويكرر مجلس الأمن أن استمرار العمليات العسكرية لحكومة السودان وأنشطة الميليشيات في أبيي يشكل انتهاكا خطيرا لاتفاق السلام الشامل واتفاقات كادقلي. ويطالب المجلس حكومة السودان بالانسحاب فورا من منطقة أبيي. ويطالب المجلس كذلك بالانسحاب الفوري لجميع العناصر العسكرية من أبيي. ويطالب المجلس حكومة

بموجب الفصل السابع والقاضية بحماية المدنيين المعرضين لخطر عنف بدني وشيك في أبيي. وفي هذا الخصوص، يدين المجلس، بأقوى العبارات، استمرار التهديدات وأعمال التخويف ضد عناصر البعثة. ويعرب المجلس عن استمرار دعمه القوي لبعثة الأمم المتحدة في السودان في ظل القيادة الفذة للممثل الخاص للأمين العام هانلي منكريوس.

”وسيبقي المجلس هذه المسألة قيد نظره، وسيجتمع في الأيام المقبلة لاستعراض تنفيذ هذا البيان“.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2011/12.

بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠.

”ويعرب مجلس الأمن عن عميق القلق إزاء حالة التوتر السائدة في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. ويطالب المجلس باستئناف المناقشات فوراً حول الترتيبات السياسية والأمنية اللاحقة لاتفاق السلام الشامل بالنسبة لولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، ويطالب جميع الأطراف بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء من جانب واحد ريثما تتبين نتائج تلك المفاوضات. ويؤكد المجلس أن هياكل اتفاق السلام الشامل التي تهدف إلى تثبيت الحالة الأمنية في المنطقتين، وخصوصاً نشر الوحدات المتكاملة المشتركة، ينبغي أن تستمر إلى أن ينتهي أجلها في ٩ تموز/يوليه. ويطالب المجلس الطرفين بالعمل على تخفيف حدة التوتر وإشاعة الهدوء في هذه المنطقة الحساسة. ويشدد المجلس كذلك على ضرورة احترام الطرفين لولاية البعثة.

”ويؤكد مجلس الأمن على مسؤولية الطرفين عن حماية المدنيين واحترام ولاية البعثة